ما وضح واستبان في فضائل شهر شعبان

تأليف

أبي الخطاب عمر بن الحسن السبتي الأندلسي

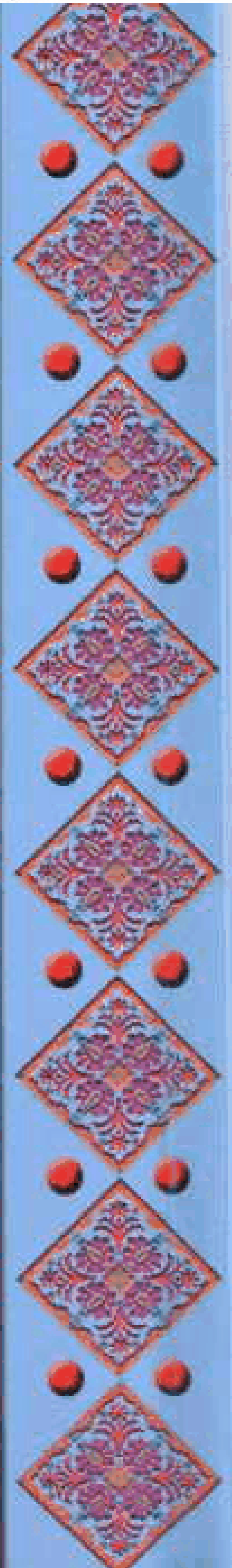
المشهور بابن دحية الكلبي

المتوفى سنة ٦٣٣هـ

رحمه الله تعالى

قرأه وعلق عليه

جمال عزون



أضواء السلف

ح مكتبة اضواء السلف ، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن دحية ، ابو الخطاب عمر بن الحسن الكلبي
ما وضح واستبان في فضائل شهر شعبان./ أبو الخطاب عمر بن الحسن الكلبي ابن دحية ؛ جمال عزون .- الرياض، ١٤٢٤هـ
٦٨ ص، ١٤ × ٢١ سم
ردمك: ٥ - ٢ - ٩٣٧٩ - ٩٩٦٠
١- فضائل الأيام والشهور ٢- العبادات (فقه إسلامي)
أ- عزون، جمال (محقق) ب- العنوان
ديوي ٢٥٢,٩ ١٤٢٤/٥٥٥

رقم الإيداع: ١٤٢٤/٥٥٥
ردمك: ٥ - ٢ - ٩٣٧٩ - ٩٩٦٠

الطبعة الأولى
١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

مكتبة أضواء السلف - لصاحبها علي الحربي
الرياض ـ ص.ب ١٢١٨٩٢ ـ الرمز ١١٧١١ ت ٢٣٢١٠٤٥ ـ جوال ٠٥٥٤٩٤٣٨٥

بسم الله الرّحمن الرّحيم

مقدّمة :

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له.

أمّا بعد :

فهذا جزء لطيف خطّه يراعُ الحافظ ابن دحية الكلبيّ الأندلسيّ ت ٦٣٣ هـ حول شهر شعبان وبعض ما ورد فيه من أحاديث ثابتة وأخرى باطلة، نسجه بأسلوبه المشهور في الاستطراد، فلم يخل من فوائد جمّة تعوّدناها من ذي النّسبين كما يقول. وقد سجع اسم هذا الجزء كما جرت به عادتُه فوسمه بـ : " ما وضح واستبان في فضائل شهر شعبان "، ويعود الفضلُ في معرفة هذا العنوان إلى

الأدفوي"[1] حيث ذكر قائمةً بأسماء مؤلّفات ابن دحية من جملتها هذا الجزء اللّطيف، الذي أسعد اليوم بنشره رجاء الانتفاع به كما انتُفع به أيّام ابن دحية الذي كانت له في مصر جهود إصلاحيّة في إزالة البدع والخرافات، وقد تكللّت بالنّجاح إذ ذكر أبو شامة المقدسيُّ أنّ « ما ذكره الحافظُ أبو الخطّاب رحمه الله تعالى في أمر صلاتي رجبٍ وشعبان هو كان سببَ تبطيلهما في بلاد مصر بأمر سلطانها الكامل محمّد بن أبي بكر رحمه الله ، فإنّه كان مائلاً إلى إظهار السُّنن وإماتة البدع »[2].

---

(١) في البدر السّافر وتحفة المسافر ق ٤١ ب. كما عزاه إليه أبو شامة و سمّاه : " كتاب ما جاء في شهر شعبان من تأليفه " كما في الباعث على إنكار البدع والحوادث ١٢٧. وهذا يعني ـ فيما يبدو ـ أنّ الكتاب ألّفه ابن دحية مستقلاً ثمّ أدرجه في كتاب الكبير: العلم المشهور.

(٢) الباعث على إنكار البدع والحوادث ١٤٣ ـ ١٤٤ لأبي شامة المقدسيّ، وعنه العلاّمةُ القاسميُّ في كتابه إصلاح المساجد ٩٨ .

وقال ابنُ العطّار الدّمشقيُّ : « وأُبطلت صلاتا رجب وشعبان في بلاد مصر بسعي الحافظ ابن دحية وأمر سلطانها الكامل محمّد بن أبي بكر بن أيّوب »[1] .

لقد كان ابن دحية يدندن دائما حول ضرورة التّحرّي في رواية حديث رسول الله ﷺ، ويحذّر بشدّة من استعمال الرّوايات المكذوبة التي انتشرت لأسباب عدّة يأتي في طليعتها التّعصّب المذهبي، والشّطح الصّوفيّ، والدّجل الخرافيّ، والتّكالب على الدّنيا وزينتها، فكان لزاما من توالي صيحات العلماء المصلحين، الذين يعودون بأمّتهم إلى ما كان عليه رسولُ الله ﷺ وأصحابُه الكرام والسّلفُ الأخيار؛ من هنا يكتسي هذا الجزء قيمةً علميّةً إذ يمثّل جهداً إصلاحيا قام به أحدُ أعلام الأندلس في دار الكنانة.

وكتب :
جَمَال عَزُّون
في المدينة النّبويّة ٨ / ١ / ١٤٢٣ هـ

azounedjamel@hotmail.com
هاتف محمول ٠٥٢٧٧٨٣٦٦

---

(١) مساجلةٌ علميّةٌ ٥٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمدًا لله المنفرد بالوحدانية والكبرياء والعظمة العزيز الصمد
الرحمن الذي جعل أهل التوحيد من جنده من عذابه في أمان ولم يرض لعباده المطيعين
الكرم دون أن يعز الأعلام بالمزيد منا ويسبغ عليهم الأمان ولم يجعل حظهم منه الحصول على
الشكر والحرمان، والصلاة على خير من اصطفاه النبي الذي تكلل عقوده عند الزمان
عن نسبه وفضله وصفوته وأسبغه على رحمته الذي شرف زمانه على جميع الأزمان وجعله
من عصمه في ذمة وضمان وحقته [illegible] الذي [illegible] من نصري الإيمان الذي [illegible]
[illegible] وما [illegible] اللؤلؤ [illegible] كالمرجان صلى الله عليه وعلى آله الذين [illegible]
[illegible] الصلوات بإيمان [illegible] عليه والنعمة المباركة [illegible]
قال الشاعر [illegible] فإني ذاكر في هذا
الجزء ما اتفق لي [illegible] في شهر رمضان وما جاء في فضل صيامه وبيان [illegible]
شهر رمضان وفي النصف منه [illegible] الجزء [illegible]
[illegible] ذلك على [illegible] العلماء والمؤمنين وعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible] حدثنا [illegible] وأبو جعفر محمد بن أحمد بن
نصر [illegible] قال قرئ على أبي علي الحسن بن أحمد الحداد وأنا حاضر [illegible]
أبو [illegible] أحمد بن يحيى [illegible]
قال وكان شعبان شهرا يتشعب فيه [illegible] الملوك والناس لعظمه
يقولون شعبان وشعبانين، وأما فضله الثابت عن سيد البرية
[illegible] أبو الحسن علي بن الحسين [illegible]
[illegible] أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن [illegible] نا أبو عمرو عثمان
[illegible] نا أبو عيسى يحيى بن عبد الله [illegible] نا عبيد الله بن يحيى [illegible]
[illegible] يحيى قال قرأت على مالك بن أنس عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن أبي
سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط إلا رمضان وما رأيته في شهر أكثر صياما منه
في شعبان، هذا حديث صحيح على صحته أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف قال أنا

بداية الجزء

دسهم وهو اخبث الاديان حتى اذا ضلوا المظلومين وركضوا وتجبروا كان ذلك
للناس الى ضروا ومضت على ذلك السنون والاعصار ومضت بعد ذلك فيه سائر
الاعصار الى ان اهلكت الله منهم زقدر ملكهم وموتهم فكانت نكبتهم في زمن هارون
الرشيد فعل بجعفر وقتله عن حيث قطعه نصفين وصلبهما في الجانبين وذلك
سنة سبع وثمانين وماية للهجرة النبوية فانقطع ذكرهم من الدولة الاسلامية هذا
مع ما صنع ملك الدولة من النساء والرجال واختلاط الحال بين الزنديقين في صنق
الحال فالواجب على السلطان منعهم وعلى العالم ردعهم ومن هو من ذلك بعيد
من الحق حتى يأتي مزاحم الجبابرة الشرعية بالعواقب واما شرف حسب بان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يعرفه كله ولا يخفى عليه صفاته جليلة ومن
التقدم الحث على تعظيم لله فطوبى لمن تخلى مما يشتغل به ترهده العاملة وان كانت
الاعمال بها متفاوتة متفاضلة ما يذخره في دنياه لآخرته ولم يكن من يلحق الامر باذنه
ويتجنب اصحاب اعمال المفسدين ويصدق وانه عزيز المتقين ويذكر الاولين
ودون الاخيار من يشاء ان يرى هذا العالم وبنا منفعة الامام لحيلته سنه ومن
هذا الآن ولم يجد للعامة من بين من الهلك وكل غاية برجلها متسلط ويبقى
في العمر الا الذي ساط فرحم الله من علق بالكبر الذي هو اعظم من امام رب العالمين
وآثر على نفسه وجمع عباد الله وكف ايدي الظالمين وتحرى بعدله ما له بما يلك
الشهور والسنين وذكاته خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين * تم بحمد
سبحانه والحمد لله وحده

نهاية الجزء

مَا وَضَحَ وَاسْتَبَانَ

فِي

فَضَائِلِ شَهْرِ شَعْبَان

تأليف

أبي الخطاب عمر بن الحسن السبتي الأندلسي

المشهور بابن دِحْيَة الكلبي

المتوفى سنة ٦٣٣ هـ

رحمه الله تعالى

قَرَأَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

جمال عزّون

بسم الله الرّحمن الرّحيم

أمّا بعدُ :

حَمْداً لله(١) المُنفرد بالوحدانيّة والكبرياء والعظمة العزيز الصّمد الرّحمن، الذي جعلَ أهلَ التّوحيد بتوحيده مِنْ عذابه في أمان، ولم يرضَ لعباده المُطيعين الكُفْرَ ورضيَ لهم الإسلامَ ديناً وزيّنهُم بحُلَى الإيمان، ولم يجعل حظَّهُم منه الحصولَ على الخُسران والحرْمان، والصّلاةُ على جَوْهَرَةِ الشَّرَف اليتيمةِ الذي تَحَلَّى بجُودها جيدُ الزّمَان، محمّدٍ نبيِّه وخليله وصفيِّه وأمينه على وَحْيه الذي شَرُفَ زمانُه على جميع الأزمان، وجعلهُ مِنْ عصمته في ذمّةٍ وضَمان، وخصّهُ بنهر الكوثر الذي مساحتُه مِنْ بُصْرَى إلى عُمَان، الذي جبالُه المسْكُ وحافَّتاهُ قبابُ اللُّؤلؤِ المُجوَّف المُدَحْرَج(٢) كالجُمان،

---

(١) وتحتمل قراءتها : أمّا بعدَ حمد الله.

(٢) المدحرج : يعني المدوّر ، انظر لسان العرب " دحرج ".

صلّى الله عليه وعلى آله الذين بلَغوا رَايَات المَلَوَان[١] بإيمَان، والسّلامُ الطّيّبُ عليه والتّحيّةُ المُباركةُ كصَبَا الحَذيَّة في نَعْمَان[٢]، أو كُلّما قال الشّعراءُ في وصف خامات الزَّرْع وشقائق النُّعْمَان.

فإنّي ذاكرٌ في هذا الجُزْءِ إن شاء الله ما جاء في اشتقاق شهر شعبان، وما لاح مِنْ فضل صيامه وبان.

وفيه نزلت فريضةُ شهر رمضان، وفي النِّصف منه حُوِّلتْ القبلةُ من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام المحفوف بالرّحمة والغفران، فشقَّ ذلك على اليهود وعُبّاد الصُّلبان والأوثان، وجَدَّ رسولُ الله ﷺ في إعلاء كلمة الله غيرَ مُقَصِّرٍ ولا وان.

---

(١) المَلَوانُ: هما اللّيلُ والنّهارُ، كنايةٌ عن انتشار الإسلام في بقاع الدُّنيا.

(٢) الصَّبا: نوع من أنواع الرّيح. ونَعْمان: فعلان من نعمة العيش وهو غضارته وحسنه. والحَذيَّة: هديّة البشارة. والمعنى: تحيّة مباركةٌ بركةَ العيش الهنيء الحسن، والله تعالى أعلم.

حدّثني المُسْنِدُ أبو جعفرٍ محمّد بن أحمد بن نصرٍ سِبْطُ أبي عليٍّ الحسين[١] وأنا حاضرٌ، ثنا أبو نعيمٍ، أنبأنا اللُّغَويُّ أبو عمر محمّد بن عبد الواحد المطرِّز، ثنا أحمدُ بن يحيى الشّيبانيُّ ثعلبُ قال :

« وكان شعبانُ شهراً تتشعّبُ فيه القبائلُ أي تتفرّقُ لقصد الملوك والتماس العطيّة ، ويقُولون : شعبانٌ وشَعْبَانَاتٌ وشَعَابِينٌ »[٢].

وأمّا فضلُه الثّابتُ عن سيّد البَريَّة فهو ما :

أنا[٣] به الفقيهُ أبو الحسن عليُّ بن الحسين[٤] في منزله بمدينة فاس سنةَ ثلاثٍ وسبعين وخمسمائة، وفيها ماتَ أبو عبد الله أحمد بن

---

(١) المحدثُ المسندُ الثّقةُ الأصبهانيُّ التوفَّى سنة ٥١٥هـ، انظر ترجمته في سير أعلام النّبلاء ١٩/٣٠٣ ـ ٣٠٧.

(٢) انظر ثعلب في لسان العرب " شعب " .

(٣) اختصار : أخبرنا. وابنُ دحية هنا يورد سندَه الذي يروي به الموطّأ عن شيخه أبي الحسن اللّواتيّ.

(٤) القاضي أبو الحسن عليُّ بن الحسين بن عليٍّ اللّواتيّ، من شيوخ ابن دحية، وقد حدّث عنه بموطّأ مالكٍ، توفي سنة ٥٧٣ هـ، انظر عنه ومن فوقه كتاب =

محمّد بن عبد الله بن عبد الرّحمن بن غَلْبُون، ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد اللَّخمِيُّ، ثنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله، ثنا عَمُّ أبي أبو مروان عبيدُ الله بن يحيى، ثنا أبي الفقيهُ أبو محمّدٍ يحيى بن يحيى، قال: عرضتُ على مالك بن أنسٍ، عن أبي النّضر مولى عمر بن عبد الله، عن أبي سلمة بن عبد الرّحمن، عن عائشة زوج النّبيّ ﷺ أنّها قالتْ :

« كان رسولُ الله ﷺ يصومُ حتّى نقول: لا يُفطر، ويفطرُ حتّى نقول: لا يصوم، وما رأيتُ رسولَ الله ﷺ استكملَ صيامَ شهرٍ قطُّ إلاّ رمضان، وما رأيتُه في شهرٍ أكثرَ صياماً منه في شعبان ».

هذا حديثٌ مُجْمَعٌ على صحّته أخرجه البخاريُّ[١] عن عبد الله بن يُوسف، قال: أنا مالكٌ، وأخرجه مسلمٌ[٢]

الحافظ ابن دحية الآيات البيّنات في ذكْر ما في أعضاء رسول الله ﷺ من المعجزات ٢٩٢ _ ٢٩٣ .

(١) في صحيحه ٤/ ٢١٣ ، رقم : ١٩٦٩ .

(٢) في صحيحه ٢/ ٨١٠ ، رقم : ١٧٥ .

عن يحيى بن يحيى التَّميمي، قال: قرأتُ على مالكٍ. واللّفظُ الذي أوردناهُ على لفظ يحيى بن يحيى.

وأبو النّضر : اسمُه سالم بن أبي أميّة[١]، أحدُ الثّقات الأثبات من أهل المدينة، وكان كاتباً لمولاه عمر بن عبد الله ابن معمرٍ القُرَشي التّيمي، رأى منَ الصّحابة عبدَ الله بن عمر وابنَ أبي أوفى والسّائبَ بن يزيد، وجماعةً من التّابعين، روى عنه جماعةٌ من الأئمّة منهم مالك وسفيان الثّوريّ وسفيان بن عُيينة وعبد الله بن عمر[٢] وغيرُهم، تُوفّي سنة ثلاثٍ وثلاثين، وقيل: سنةَ ثلاثين ومائة.

قلتُ[٣] :

وسمعتُ الإمامَ فقيهَ العارفين أبا الفُتوح العِجْليَّ[٤] يقول :

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/١٢٧ ، والمصادر التي في حاشيته.

(٢) العُمَريُّ .

(٣) القائلُ : هو ابنُ دحية .

(٤) الإمام العلاّمة الفقيه الواعظ أبو الفتوح أَسْعَدُ بن أبي الفضائل محمود بن خلف بن أحمد العجْليُّ، توفي سنة ٦٠٠هـ. والعجْليُّ : بكسر العين المهملة،

=

((احتجَّ الشّافعيُّ في القديم بهذا الحديث فقال :

وأكرهُ أن يتّخذ الرّجلُ صومَ شهرٍ يُكمله كما يُكمل رمضان، وكذلك يوماً من الأيّام. قال: وإنّما كرهتُه أن لا يَتَأَسَّى رجلٌ جاهلٌ فيظنُّ أنّ ذلك واجبٌ، وإن فُعلَ فحسنٌ)).

قلتُ :

وهذا الذي قالهُ الشّافعيُّ تردُّه السُّنّة الثّابتة عن رسـول الله ﷺ، ولو حفظ الشّافعيُّ رحمه الله ذلك لرجع إليه وترك كلامَه؛ لما رواه عنه الفقيه أبو يعقوب يوسف بن يحيى البُوَيْطيُّ، قال: سمعتُ الشّافعيَّ يقول :

((لقد ألّفتُ هذه الكتبَ ولم آلُ فيها، ولأبُدَّ أن يُوجد فيها الخطأُ؛ لأنّ الله تعالى يقول: ﴿ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ

وسكون الجيم، وبعدها لام، نسبةً إلى عجْل بن لُجَيم قبيلة كبيرة مشهورة كما قال ابنُ خلّكان، انظر وفيات الأعيان ١/ ٢٠٩، و سير أعلام النّبلاء ٢١/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣.

لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا ﴾(١)، فما وجدتُّم في كتبي هذه ممّا يُخالف الكتاب والسُّنّة فقد رجعتُ عنه)).

كتب بذلك إليّ الحافظ أبو طاهرٍ السِّلَفيُّ، بحقّ سماعه على الشّيخ أبي الحسن عليّ بن الحسن المَوَازينيّ(٢) في ((جُزْءٍ فيه فضائلُ أبي عبد الله محمّد بن [إدريس الشّافعيّ)) من تأليف أبي عبد الله محمّد بن](٣) أحمد بن محمّد بن عمرو بن شاكرٍ القَطّان(٤)، يرويه الموازينيُّ بدمشق في النّصف من ذي القعدة سنة خمس عشرة وخمسمائة عن القُضاعيّ عنه(٥).

(١) النّساء : الآية ٨٢ .

(٢) السُّلَميّ المُقرِئ الثّقة ، توفي سنة ٥١٤ هـ ، انظر تاريخ دمشق ٤١/ ٣٢٠ ـ ٣٢١ لابن عساكر، ومعجم السَّفَر للسِّلَفيّ رقم: ٩٣٢، والسِّير ١٩/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨.

(٣) زيادةٌ يقتضيها السِّياقُ ، وإخالُها سقطتْ على النّاسخ بسبب انتقال البصر .

(٤) المتوفَّى سنة ٤٠٧ هـ ، انظر وفيات المصريّين للحبّال ٥٢، وطبقات الشّافعيّة لابن السُّبكي ٤/ ٩٥، وطبقات القُرّاء لابن الجزري ٢/ ٦٤.

(٥) أخرجَ هذا الخبرَ ابنُ عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ٣٦٥، عن شيخه المَوازينيّ، عن القُضاعيّ، عن ابن شاكرٍ القطّان ـ مُؤلف فضائل الشّافعيّ ـ قال: حدّثنا عليُّ بن محمّد بن إسحاق البزّار، حدّثنا عثمان بن محمّد بن شاذان القاضي، حدّثنا أبو الحسن أحمد بن =

وقد ثبت أنّ رسول الله ﷺ كان يصوم شعبانَ كلَّه، ولم يأمرنا الله باتّباع أحد إلاّ اتّباعَ رسول الله ﷺ، وفيه الأسوة الحسنة التي جزاؤها الجنّة.

والحديثُ الذي ذكرناه أخرجه البخاريُّ[1] في باب الصّيام في باب صوم شعبان عن مُعاذ بن فَضالة، ثنا هشام، عن يحيى، عن أبي سلمة، أنّ عائشة حدّثته قالت :

عثمان، حدّثنا محمّدُ بن الحسن الهمدانيّ، حدّثنا يحيى بن عبد الباقي، حدّثنا محمّد بن عامرٍ، عن البُويطيّ قال: سمعتُ الشّافعيَّ يقول: فذكره. وأخرجه ابنُ حجر في توالي التّأسيس ١٠٦ من طريق جعفر بن عليٍّ، عن السِّلَفي، عن المَوازينيّ به، وعزا الخبرَ أيضاً لجزء ابن شاكرٍ في فضائل الشّافعيّ الحافظ السّخاويُّ في المقاصد الحسنة رقم: ١٥ من طريق محمّد بن عامرٍ، عن البُويطيّ به. وهذا الجزءُ الذي جمعه ابنُ شاكرٍ القطّان يرويه الحافظُ ابنُ حجر عن شيخته أمّ الحسن فاطمة بنت محمّدٍ التّنوخيّة من طريق جعفر بن عليٍّ، عن السِّلَفيّ، عن الموازينيّ، عن القُضاعيّ، عن مؤلفه ابن شاكرٍ القطّان، كما في المجمع المُؤسّس للمعجم المُفَهْرس ٢/ ٣٩٠ ـ ٣٩١، رقم: ١٠٣٦، والمعجم المُفَهْرس رقم: ٧٤٩؛ فجعفرُ بن عليٍّ مُتابعٌ لابن دحية في رواية هذا الجزء عن شيخهما أبي طاهرٍ السِّلَفيّ. وهذا الجزءُ في عداد المفقود من تراث ابن شاكرٍ، وقد ذكرهُ الذّهبيُّ في معرفة القرّاء الكبار ٢/ ٦٤، وابن السُّبكيّ في طبقات الشّافعيّة ١/ ٣٤٤، ٤/ ٩٥، ووصفهُ بأنّه مختصرٌ مشهورٌ. والجدير بالذكر أنّ ابن عساكر قد بثّ أغلبَ نصوص هذا الجزء في كتابه تاريخ دمشق أثناء ترجمة الإمام الشّافعيّ.

(١) في صحيحه ٤/ ٢١٣، رقم: ١٩٧٠، ومسلمٌ أيضاً ٢/ ٨١١، رقم: ١٧٧.

« لم يكن النّبيّ ﷺ يصوم شهرا أكثرَ من شعبان، فإنّه كان يصوم شعبانَ كلَّه، وكان يقول: خذوا من العمل ما تُطيقون؛ فإنّ الله لا يَمَلُّ حتّى تَمَلُّوا. وأحبُّ الصّلاة إلى النّبيّ ﷺ ما دُووِمَ عليه وإن قَلَّتْ، وكان إذا صلّى صلاةً داومَ عليها ».

هذا حديثٌ لا مطعنَ فيه، وقد أخرجه مسلمٌ من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن أبي[1] لَبيدٍ واسمُه عبد الله ابن أبي لَبيدٍ مولى الأخنس مِنْ أهل المدينة وقدم الكوفة. وروى عنه سفيان بن سعيد الثّوريّ وسفيان بن عيينة ومحمّد ابن عمرو بن علقمة، وكان من عُبّاد المدينة[2].

قال يحيى بن معينٍ : « ثقة »[3] .

---

(١) في الأصل : عن أبي بكر ، والصّواب المثبت أعلاه، وكنية عبد الله بن أبي لبيد هي أبو المغيرة.

(٢) انظر ترجمة عبد الله بن أبي لَبيدٍ المدنيّ في تهذيب الكمال ١٥/ ٤٨٣ ـ ٤٨٥، والمصادر التي في حاشيته.

(٣) رواه عنه الدّارميُّ في تاريخه عن ابن معينٍ رقم: ٤٨٢، وروى عنه الدُّوريُّ ٢/ ٣٢٧: « ليس به بأسٌ ».

وقال أحمدُ : « ما أعلمُ بحديثه بأساً »[١] .

وقال أبو حاتمٍ الرّازيّ : « صدوقُ الحديث »[٢] .

وقال البخاريُّ : « قال الدَّراوَرْدِيُّ: لم يشهد صفوانُ ابن سليمٍ جنازتَهُ »[٣] .

وذلك ـ والله أعلم ـ لأنّه كان يُرْمَى بالقَدَر[٤] .

وتفرّدَ بالإخراج عنه مسلمٌ ـ لثقته عنده ـ عن أبي سلمة قال: سألتُ عائشةَ عن صيام رسول الله ﷺ؟ فقالتْ: « كان يصوم حتّى نقول: قد صام، ويفطر حتّى نقول: قد

---

(١) العلل ومعرفة الرّجال ١/ ٤٠٣، رقم: ٨٣٠، وتمامُه: « حدّث عنه ابنُ إسحاق وابن عيينة والثّوري، وكان يَرى القَدَرَ ».

(٢) الجرح والتّعديل ٥/ ١٤٨ بلفظ : « صدوقٌ في الحديث » .

(٣) ذكرَ ذلك البخاريُّ في التّاريخ الكبير ٥/ ١٨٢، والضّعفاء الصّغير رقم: ١٨٩.

(٤) علّله بذلك ابنُ حبّان في الثّقات ٥/ ٤٦، وابنُ عديٍّ في الكامل ٤/ ١٥٥٥ وقال: « وأمّا في باب الرّوايات فلا بأسَ به ». وقد رَمى ابنَ لبيدٍ أيضاً بالقَدَر سفيان بن عيينة وأحمد وأبو زرعة وابن شاهين وابن عديٍّ، انظر العلل ومعرفة الرّجال ١/ ١٩٧، ٢/ ١٥٤، وأحوال الرّجال للجوزجانيّ رقم: ٣٤٨، والمعرفة والتّاريخ للفسويّ ٢/ ٦٩٧، والضّعفاء لأبي زرعة رقم: ١٦٨، وتاريخ أسماء الثّقات لابن شاهين رقم: ٦٣٣، وتقدمة الجرح والتّعديل لابن أبي حاتمٍ ١/ ٤٧.

أفطر، ولم نرهُ[١] صائماً من شهرٍ قطُّ أكثرَ من صيامه من شعبان، [كان يصومُ شعبانَ كُلَّهُ، كان يصومُ شعبانَ][٢] إلاّ قليلاً »[٣].

هكذا أورد في « صحيح مسلم » بنقل العدل عن العدل. وروى الحافظُ أبو عيسى التّرمذيُّ في « جامعه الكبير » قال: « ورُوي عن عبد الله بن المبارك أنّه قال في هذا الحديث: هو جائزٌ في كلام العرب إذا صام أكثرَ شهر أن يُقال: صام الشّهر كلَّه، ويُقال: قامَ فلانٌ ليلَهُ أَجْمَعَ، ولَعلّهُ تعشّى واشتغل ببعض أمره. كَأَنَّ ابنَ المبارك قد رَأَى كلا الحديثين مُتّفقين يقول: إنّما معنى هذا الحديث [أنّه][٤] كان يصوم أكثرَ الشّهر »[٥].

---

(١) الذي في مسلمٍ : لم أَرَهُ .

(٢) من صحيح مسلم ، ويبدو أنّها سقطتْ على النّاسخ بسبب انتقال البصر .

(٣) صحيح مسلم ٢/ ٨١١ ، رقم : ١٧٦ .

(٤) من جامع التّرمذيّ .

(٥) جامع التّرمذيّ ـ تحقيق: د. بشّار عوّاد . وما ذكره ابنُ المبارك هو الذي رجّحه الحافظُ ابنُ حجرٍ بل وصوّبهُ، واستدلّ برواية مسلمٍ: « كان يصومُ

=

وقد أَمر عمران بن حُصينٍ أو[1] السّائلَ الذي سألهُ أن يصوم مِنْ سُرَّة شعبان أعني وسطَه على اختلاف أهل اللُّغة في هذه اللّفظة.

عن عمران بن حُصين أنّ النّبيّ ﷺ قال له أو لآخر: « أَصُمْتَ منْ سَرَر شعبان؟ قال: لا، قال: فإذا أفطرتَ فصُم يومين »[2].

وفي رواية: « إذا أفطرتَ رمضان فصُم يوماً أو يومين ـ شعبةُ الذي يشكُّ فيه ـ قال: « وأظنُّه قال: يومين »[3].

قال أبو عبيد: « سِرارُ الشّهر آخرُه حيثُ يستترُ الهلالُ، وسَرَرُه أيضاً »[4].

شعبانَ إلاّ قليلاً »، وأنّها مُفسِّرةٌ ومُخَصِّصَةٌ لرواية: « كان يصومُ شعبانَ كُلَّهُ »، وأنّ المُرادَ بالكُلّ الأكثرُ، وهو مجازٌ قليلُ الاستعمال، انظر فتح الباري ٤/ ٢١٤.

(١) في الأصل: و، والتّصويبُ من صحيح مسلم.

(٢) أخرجه مسلم ٢/ ٨٢٠، رقم: ١٩٩.

(٣) صحيح مسلم رقم: ٢٠١.

(٤) الذي في كتاب أبي عبيدٍ غريب الحديث ٢/ ٧٩ النّقلُ عن الكسائيّ حيث قال: « قال الكسائيُ وغيرُه: السَّرَارُ آخرُ الشّهر ليلةَ يستسرُ الهلالُ. قال أبو =

وقد أنكره النّاسُ عليه وقالوا : لم يأت في صوم آخر الشّهر حضٌّ، وسَرارُ كلِّ شيءٍ وسطُه وأفضلُه، فكأنّه يريدُ الأيّامَ الغُرَّ من وسط الشّهر.

و قال ابن السِّكِّيت : « سَرارُ الشّهر و سِراره بالفتح والكسر ».

قال الفرّاء : « والفتحُ أجودُ » .

وقال الأزهريّ : « سَرَرُ الشّهر و سِرارُه و سَرارُه ثلاثُ لغاتٍ ».

وقال الأوزاعيّ وسعيد بن عبد العزيز[1] : « سَرُّهُ : أوّلُه »، وقد جاء في « مصنّف أبي داود »[2]، وأثبتهُ بعضُهم

عبيدٍ: وربّما استسرّ ليلةً، وربّما استسرّ ليلتين إذا تمّ الشّهرُ ... وفيه لغةٌ أخرى : سَرَرُ الشّهر ».

(١) ابنُ أبي يحى التّنوخيُّ الدّمشقيُّ فقيهُ أهل الشّام ومُفتيهم بدمشق بعد الأوزاعيّ، تُوفي سنة ١٦٧هـ، انظر تهذيب الكمال ١٠/ ٥٣٩ ـ ٥٤٥، وسير أعلام النّبلاء ٨/٨/ ٣٢ ـ ٣٨.

(٢) في حديث معاوية رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: « صُومُوا الشَّهْرَ وسرَّهُ » أخرجه أبو داود ٣/ ١٣٦ ـ ١٣٧، رقم: ٢٣٢٣ ـ تحقيق: محمّد عوّامة، ومن طريقه الخطّابيُّ في غريب الحديث ١/ ١٢٩ ـ ١٣٠، والجورقانيُّ في

=

ولم يعرفهُ الأزهريُّ، وكذلك أنكره الخطّابيُّ أيضاً، وذكرَ قولَ الأوزاعيّ: « سرُّهُ : آخرُه »، وقال: « سُمِّيَ آخرُه سِرّاً لاستسرار القمر فيه »(١).

قلتُ :

ورواية مسلمٍ : حدّثني عبدُ الله بن محمّد بن أسماء الضُّبَعيُّ، ثنا مهديٌّ وهو ابن مَيْمُون، ثنا غَيْلانُ بن جَرِير، عن مُطَرِّفٍ، عن عمران بن حُصينٍ أنّ النّبيّ ﷺ قال له أو

الأباطيل والمناكير ٢/ ٩٧، رقم: ٤٨٣، عن إبراهيم بن العلاء الزُّبيديّ، حدّثنا الوليد بن مسلمٍ، حدّثنا عبد الله بن العلاء، عن أبي الأزهر المغيرة بن فروة، عن معاوية به. قال الجورقانيُّ: « هذا حديثٌ لا يرجع منه إلى الصّحّة، وهو مضطربُ الإسناد والمتن، ليس لإسناده قوام، ولا لمتنه نظام، وأبو الأزهر هذا ثقةٌ إلاّ أنّ في حديثه بعضَ النّكارةِ »، كما ضعّف الحديثَ العلاّمةُ الألبانيُّ رحمه الله تعالى في ضعيف سنن أبي داود ٢٣٢ ـ ط المكتب الإسلاميّ. ثمّ أخرجَ أبو داود رقم: ٢٣٢٤ من طريق سليمان بن عبد الرّحمن الدّمشقيّ في هذا الحديث قال: قال الوليدُ : سمعتُ أبا عمرو يعني الأوزاعيَّ يقول : « سرُّهُ : أوّلُه »، وأخرجَ رقم: ٢٣٢٥ من طريق أحمد بن عبد الواحد، حدّثنا أبو مسهر قال: « كان سعيدٌ ـ يعني ابن عبد العزيز ـ يقول: سرُّهُ : أوّلُه ». وحكمَ عليهما الألبانيُّ رحمه الله بالشّذوذ، انظر ضعيف سنن أبي داود ٢٣٢.

(١) قال الخطّابيُّ في معالم السُّنن ٣/ ٢١٨ ـ ٢١٩ ـ معلقاً على قول الأوزاعيّ وسعيد بن عبد العزيز : « سرُّه : أوّلُه » ـ: « قلتُ : أنا أنكرُ هذا التّفسيرَ، وأراهُ غلطاً في النّقل، ولا أعرفُ له وجهاً في اللّغة، والصّحيحُ أنّ سرّهُ آخرُه، هكذا حدّثناهُ أصحابُنا عن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، حدّثنا محمودُ بن خالدٍ الدّمشقيّ، عن الوليد، عن الأوزاعيّ قال: سرُّهُ : آخرُه. وهذا هو الصّوابُ، وفيه لغاتٌ يُقال: سرُّ الشّهر، وسَرَرُ الشّهر، وسَرَارُه، وسُمي آخرُ الشّهر سراً لاستسرار القمر فيه »، وانظر غريب الحديث ١/ ١٣٠ ـ ١٣١ للخطّابيّ.

قال لرجُلٍ وهو يسمع: « يا فلان، أَصُمْتَ سُرَّةَ هذا الشّهر؟ قال: لا، قال: فإذا أفطرتَ فصُم يومين »[١].

هكذا قيّدناهُ فيه : « منْ سُرّة هذا الشّهر » بضم السِّين يَقضي على الجميع، ويدلُّ على أنّه أرادَ[٢] وسطَهُ[٣].

فحضّ رسولُ الله ﷺ [على][٤] صيام هذا الشّهر، وأمرَ مَنْ لم يَصُم منه أن يصوم بعد فطر رمضان يومين، وذلك لبَركة شَعْبان[٥].

---

(١) صحيح مسلم ٢/٨١٨، رقم : ١٩٥ .

(٢) هذا أحدُ الأوجه في تفسير : « سَرّ الشَّهْر » ، وقد أوردَ الخطّابيُّ في غريب الحديث ١/ ١٣١ شواهدَ ذلك من اللّغة ثمّ قال: « ومعنى الخبر على هذا الوجه الحثُّ على صيام أيّام البيض، إذ هي وسطُ الشّهر »، وانظر إكمال المعلم للقاضي عياض ٤/ ١٣٥.

(٣) كلُّ هذه المادّة المتعلّقة بـ : « سرر » ابتداءً من كلام أبي عبيدٍ إلى هنا نقلها ابنُ دحية من كتابي القاضي عياض مشارق الأنوار ٢/٢١٢، وإكمال المعلم ٤/ ١٣٤ ـ ١٣٥ مع تصرُّفٍ يسيرٍ جدّاً، ولو عزاها له لكان أولى به.

(٤) زيادةٌ يقتضيها السّياقُ .

(٥) لكن قال الخطّابيُّ في غريب الحديث ١/ ١٣٢ : « قد كان بعضُ أهل العلم يقول في هذا: إنّ سُؤالَهُ سؤالُ زجرٍ وإنكارٍ؛ لأنّه قد نهى أن يستقبل الشّهر

=

وفيه من الفقه دليلٌ على أنّ النّوافلَ إذا فاتتْ فإنّها تُقضى. وأمّا قولُه ﷺ: « لا يَتَقَدَّمَنَّ أحدُكم صيامَ رمضانَ بصوم يومٍ أو يومين »(١) يعني لمن لم تَجْرِ له عادةٌ بصيام شعبان(٢)، ودليلُ ذلك قولُه في آخر الحديث: « إلاّ رجلٌ كان يصوم صوماً فليصُمه ».

والحديثُ مجمعٌ على صحّته إلاّ أنّ الحافظ أبا عيسى التّرمذيَّ ذكر [في](٣) « جامعه المسند الكبير » في باب ما جاء في كراهيةِ الصّوم في النّصف الباقي منْ شَعْبَانَ لحال رمضان: ثنا قتيبة، ثنا عبد العزيز بن محمّد، عن العلاء بن

بيومٍ أو يومين، قال: ويشبهُ أن يكون هذا الرّجلُ قد كان أوجبهما على نفسه فاستحبّ له الوفاء بهما، وأن يجعل قضاءهما في شوّال »، وانظر معالم السُّنن ٣/ ٢١٧ ـ ٢١٨.

(١) أخرجه البخاريّ ٤/ ١٢٧ ـ ١٢٨، رقم: ١٩١٤، ومسلم ٢/ ٧٦٢، رقم: ٢١، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) انظر معالم السُّنن ٣/ ٢١٧ ـ ٢١٨ ، وفتح الباري ٤/ ١٢٨ ـ ١٢٩ .

(٣) زيادة يقتضيها السّياق .

عبد الرّحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا بقي نصفٌ من شعبان فلا تصوموا »(١).

قال أبو عيسى : « حديثُ أبي هريرة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، لا نعرفُه إلاّ من هذا الوجه على هذا اللّفظ، ومعنى هذا الحديث عند بعض أهل العلم أن يكون الرّجلُ مُفْطِراً، فإذا بقي شيءٌ من شعبان أخذ في الصّوم بحال [شهر] رمضان ».

وأمّا قوله ﷺ : « فإنّ الله لا يملُّ حتّى تملُّوا » والمَلَلُ منْ صفات بعض المخلُوقين ممّا يُذَمُّ به الإنسان، وهو تركُ الشّيء استثقالاً وكراهيةً له بعد حرصٍ عليه ومحبّة.

---

(١) أخرجه أبو داود ٣/ ١٣٩، رقم: ٢٣٣٠، والتّرمذيّ ٢/ ١٠٧، رقم: ٧٣٨، وابن ماجه ٣/١٥٣ ـ ١٥٤، رقم: ١٦٥١، وابنُ حبّان ـ مع الإحسان ٨/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦، رقم: ٣٥٨٩، وغيرُهم من طرقٍ عن العلاء بن عبد الرّحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة به؛ وإسنادُه صحيحٌ قال الحافظُ ابن حجر في فتح الباري ٤/ ١٢٩: « صحّحه ابنُ حبّان وغيرُه »، وانظر صحيح ابن ماجه رقم : ١٣٤٧ .

قال أهلُ اللّغة : إنّ « حتّى » هاهنا على بابها من الغاية، أي: لا يملُّ لثوابهم مَلَلاً مُقابلةً لمللهم، خرج الكلامُ مخرجَ قولهم: « حتّى يَشيبَ الغُرابُ ويَبْيَضَّ القارُّ »[١] وهو الزِّفتُ، ولا يَشيب الغرابُ أبداً، ولا يَبْيَضُّ القارُّ، فذلك على نَفْيِ القُصَّةِ[٢] لا على وجُودها، أي: إنّ الله لا يملُّ ولا يليقُ به المَلَلُ إن مَلَلْتُم أنتم، وهو من المُقابلة بين الكلامين، أي: لا يتركُ ثوابَكُم حتّى تَملُّوا وتتركوا بملَلكم عبادتَه؛ فَسَمَّى تَرْكَهُ لثوابهم مَلَلاً[٣]، ومنه قولُه تعالى: ﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾[٤]؛

(١) مثل يضرب لليأس من الشّيء، انظر جمهرة الأمثال ١/ ٣٦٣ للعسكري.

(٢) كذا في الأصل ومشارق الأنوار ومطالعه. والقُصّة: شعر مقدّم الرّأس، وعلى هذا فالمعنى أنّ قولهم: "حتّى يشيب الغراب" يدل على نفي بياض شعر الغراب لا على وجوده. على أنّ الصّحيح في الكلمة على ما يظهر أنّها "الصِّفَة" لا "القُصّة"، والمعنى أنّ قوله ﷺ: "لا يملّ حتّى تملّوا" دالّ على نفي صفة الملل لا على وجودها، والله تعالى أعلم.

(٣) هذه المادّةُ المتعلقةُ بـ : « ملل » مأخوذةٌ من كلام القاضي عياض في مشارق الأنوار ١/ ٣٨٠، وابن قُرقُول في مطالع الأنوار ١/ ٣٠٥ ـ مخطوط، فكان الأولى بابن دحية العزوُ إليهما.

(٤) البقرة : الآية ١٩٤ .

فالأوّلُ ظلمٌ إذ الاعتداءُ تجاوزُ الحَدِّ في الظُّلْم، يُقال: اعتدَى اعتداءً، وهو مُعْتَدٍ، وعَدَا يَعْدُو عُدْواناً، والثّاني: قصاصٌ ليس باعتداءٍ.

وكذلك قولُه جلّ من قائلٍ : ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ﴾[1]، والثّانيةُ ليست سيّئةً ولكنّها حكمةٌ مُستحسنةٌ، والعربُ تقول: « الجزاءُ بالجزاءِ »، ونحوُه قولُ الشّاعر :

ألا لا يَجْهَلَنْ أحدٌ علينا   فنجهلْ فوق جهل الجاهلينا[2]

وقيل : أراد لا يَمْلَل إذا مَلَلْتُم ، يُقال : هذا الفَرَسُ لا يَفْتُرُ حتّى تَفْتُرَ الخَيْلُ، معناه: لا يفترُ إذا فَتَرَتْ[3].

قال تَأَبَّطَ شَرّاً، وقيل: هي لابن أخته، وقيل: صنعها خَلَفٌ الأحمرُ اللُّغويُّ[4]، وقيل: هي للشَّنْفَرَى :

---

(١) الشُّورى : الآية ٤٠ .

(٢) من معلّقة عمرو بن كلثوم التَّغْلَبي، انظر شرح المعلّقات السّبع ١٣٦ للزّوزني.

(٣) قال ابنُ قتيبة : « لا تريدُ بذلك أنّه يَفْتُرُ إذا فَتَرَتْ، ولو كان هذا هو المرادُ ما كان له فضلٌ عليها؛ لأنّه يفترُ معها، فأيُّ فضيلةٍ له ؟ وإنّما تُريدُ أنّه لا يفترُ إذا فَتَرَتْ ... ».

(٤) عزاهُ ابنُ قتيبة لابن أخت تأبّط شرّاً قال : « ويُقال : إنّه لخَلَفٍ الأحمر » .

صَليَتْ منّي هُذَيلُ بِخِرْق   لا يَمَلُّ الشَّرَّ حتّى تَمَلُّوا

معناهُ : أنتم تملُّون الشَّرَّ، وهو لا يَمَلُّهُ، ولو أرادَ : يملّ إذا ملُّوا ما كان فيه مدحٌ(١).

والخِرْقُ : بالكسر السَّخيُّ من الرجال الذي يتخـرَّقُ في العطـاءِ(٢) .

فثبت بذلك أنّ قوله ﷺ : « فإنّ الله لا يملُّ حتّى تملُّوا » أي: لا يملُّ الله أصلاً وأنتم تملُّون.

وقد روى النّاسُ الأغْفالُ في صلاة ليلة النّصف من شعبان أحاديثَ موضوعةً، وواحداً مقطُوعاً؛ فَكَلَّفُوا عبادَ الله بالأحاديث الموضوعة فوق طاقتهم من صلاة مائة ركعة، في كل ركعةٍ الحَمْدُ مرّةً، و﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ عشرَ مرّاتٍ، فينصرفون وقد غلبهم النّومُ، فتفوتهم صلاةُ الصّبح التي ثبتَ عن رسول الله ﷺ أنّه قال: « مَنْ صلّى العشاء في جماعةٍ

---

(١) انظر تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ٣٥٠ ـ تحقيق : النّجّار.

(٢) انظر تهذيب اللّغة ٧/ ٢٥ .

فكأنّما [قامَ نصفَ اللّيل، ومن صلّى الصُّبحَ في جماعةٍ فكأنّما][(١)] صلّى اللّيل كلَّه)).

رواه عن رسول الله ﷺ ذو النُّورين أمير المؤمنين عثمان بن عفّان على ما أخرجه مسلمٌ في ((صحيحه))[(٢)].

وروى جندبُ بن عبد الله عن رسول الله ﷺ أنّه قال: ((مَنْ صلّى الصُّبح فهو في ذمَّة الله، فلا يطلبنّكم الله في ذمّته بشيءٍ، فإنّه مَنْ يَطْلُبْهُ مِنْ ذمّته بشيءٍ يُدْرِكْهُ، ثمّ يَكُبُّهُ على وجهه في نار جهنّم))، وله طرقٌ في ((صحيح مسلم))[(٣)].

فقوله : ((في ذمّة الله)) أي في عهد الله[(٤)].

وقوله : ((فلا يَطْلُبَنَّكُم الله بشيءٍ منْ ذمّته)) : يعني لا تعصوه؛ فتتركوا الصّلاةَ فَتَخْفرُوا ذمّته، فيطرحكم على وجوهكم في نار جهنّم.

---

(١) من صحيح مسلم ، ويبدو أنّها سقطتْ على النّاسخ بسبب انتقال البصر .

(٢) صحيح مسلم ١/ ٤٥٤ ، رقم : ٢٦٠ .

(٣) صحيح مسلم ١/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥ ، رقم : ٢٦١ ، ٢٦٢ .

(٤) انظر مشارق الأنوار ١/ ٢٧٠ ، وإكمال المعلم ٢/ ٦٣٠ .

[وقولُه : « ثمّ يكبّه على وجهه في نار جهنّم »][١]

يُقال: كَبَّهُ الله لوجهه أي طرحه على وجهه.

فأمّا الحديث المنسوب إلى المُرْتَضَى ذي السِّبْطَيْن أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالبٍ[٢] فأسنده عنه محمّد بن مهاجرٍ عن رسول الله ﷺ، وصنع فيه أسماءَ رجالٍ لا يُعرفون.

قال أبو حاتمٍ محمّد بن حبّان : « كان محمّد بن المهاجر يضعُ الحديثَ على رسول الله ﷺ »[٣].

---

(١) زيادةٌ يقتضيها السّياقُ .

(٢) يشير ابنُ دحية إلى حديثٍ يزعمُ راويه أنّ عليَّ بن أبي طالبٍ قال : « رأيتُ رسول الله ﷺ ليلةَ النّصف من شعبان قامَ فصلى أربع عشرة ركعةً ... »، وفيه قراءتُه بالفاتحة والإخلاص والفلق والنّاس وآية الكرسيّ و﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ ﴾ [الآية: ١٢٨ ـ التّوبة] أربع عشرة مرّةً إلى آخر الحديث، وقد أخرجه ابن الجوزيُّ في الموضوعات ٢/ ٤٤٤ ـ ٤٤٥، رقم: ١٠١٤، من طريق محمّد بن المهاجر، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم قال: قال عليُّ بن أبي طالبٍ : فذكره. قال ابن الجوزيّ: « وهذا موضوعٌ أيضاً، وإسنادُه مظلمٌ، وكأنّ واضعَه يكتبُ من الأسماء ما يقع له، ويذكرُ قوماً ما يُعرفون، وفي الإسناد محمّدُ بن مهاجر قال ابنُ حبّان : يضعُ الحديثَ ... ».

(٣) الذي في المجروحين لابن حبّان ٢/ ٣١٠ ـ ٣١١ : « يضع الحديثَ على الثّقاتِ، ويقلبُ الأسانيدَ على الأثبات، ويزيدُ في الأخبار الصّحاح ألفاظاً، زيادةً ليست في الحديث يُسَوّيها على مذهب نفسه ... ».

حدّثني(١) بذلك الفقيه المفتي أبو الحسن عليُّ بن الحسين في منزله بمدينة فاس سنةَ ثلاث وسبعين وفيها ماتَ، حدّثني أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن عبد الله بن عبد الرّحمن بن غَلْبُون سنةَ إحدى وخمسمائة، أنبأنا الحافظ أبو ذرّ عبدُ بن حُميد الهرويُّ، نا النّاقد أبو الحسن الدّارقطنيّ، عن أبي حاتمٍ محمّد بن حبّان.

وأمّا حديث أنس بن مالكٍ خادم رسول الله ﷺ عن أمّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها :

فقرأته بجامع قُرطبة على بقيّة مشايخها المسْند المؤرّخ القاضي بمدينة أَرْكُش أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكُوال وذلك في شهر ربيعٍ الأوّل سنةَ أربعٍ وسبعين وخمسمائة، ثنا الشّيخ الفقيه أبو محمّدٍ بن عتّابٍ قراءةً عليه في ذي القعدة سنةَ سبع عشرة وخمسمائة.

قال المصنّف :

ثمّ قرأته على الشّيخ المحدّث اللُّغويّ المَحُوز لقَصَب السَّبْق في كلّ خيرٍ، أبي بكرٍ محمّد بن خير، وصحّحتُ ألفاظَهُ، وحدّثني به عن الفقيه أبي محمّدٍ بن عتّاب إجازةً له سنةَ ثماني عشرة وخمسمائة، أنا

(١) يوردُ هنا ابنُ دحية سندَهُ الذي يروي به كتابَ ابنُ حبّان المجروحين .

الحافظ أبو عمرو عثمان بن أبي بكر بن حَمُّودٍ الصُّوفيُّ يُعْرَفُ بابن الضّابط[١]، قدم علينا الأندلسَ وكتب لي بخطِّه: نا إسماعيل بن عبد الرّحمن الحافظ إملاءً بدمشق، أنا محمّد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو جعفرٍ محمّد بن صالحٍ بن هانىء، ثنا إبراهيم بن إسحاق الغَسيليُّ، نا وهبٌ[٢]، نا سعيد بن عبد الكريم الواسطيُّ، عن أبي النُّعمان السَّعْديِّ، عن أبي رجاءٍ العُطارديِّ، عن أبي حمزة أنس بن مالكٍ قال:

---

(١) ويعرفُ أيضاً بالسَّفَاقسيّ، كان حافظاً للحديث وطرقه، تُوفي بعد سنة ٤٤٠هـ، انظر صلة ابن بشكوال ٢/ ٣٨٧ ـ ٣٩٠ .

(٢) وهب : هكذا جاء عند ابن دحية مهملاً غير منسوبٍ ، و عند البيهقي : « وهب بن بقيّة »، وعليه اعتبره محققُ فضائل الأوقات أنّه: وهبُ بن بقيّة ابن عثمان أبو محمّدٍ الواسطيُّ المعروفُ بوَهْبان المحدّث الحافظ الثّقة المتوفّى سنة ٢٣٩ هـ ، وفي ذلك نظرٌ لما يلي :
أوّلاً : لم يذكروا في شيوخ وهب بن بقيّة الواسطيّ سعيدَ بن عبد الكريم الواسطيَّ، ولا في تلاميذه إبراهيمَ بن إسحاق الغَسيليَّ .
ثانياً : أنّ ابن دحية نقل هنا عن ابن حبّان قولَه في وهبٍ ـ مُهْمَلاً ـ : « هو أكذبُ النّاس »، ووهبُ بن بقيّة الواسطيُّ ثقةٌ حافظ، وقد ذكره ابنُ حبّان نفسُه في الثّقات ٩/ ٢٢٩، وذلك يعني أنّ ابن حبّان يعني وهباً آخرَ الذي هو أكذبُ النّاس في نظره.
ثالثاً : أنّ الذّهبيَّ في الميزان ٢/ ١٤٩ ذكرَ من تلاميذ سعيد بن عبد الكريم الواسطيّ أبا بكر بن عيّاش المتوفّى سنة ١٩٤هـ، بينما وهبُ بن بقيّة متأخرٌ عن هذه الطّبقة.
فيبقى الإشكالُ في معرفة وهب هذا الذي كذّبه ابنُ حبّان، ولم أقف عليه في شيءٍ من كتب الرّجال.

« بعثني النّبيُّ ﷺ إلى منزل عائشة في حاجةٍ، فقلتُ لها: أَسْرعي فإنّي تركتُ رسولَ الله ﷺ يُحَدِّثهم عن ليلة النّصف مِنْ شعبان، فقالت: يا أُنَيسُ، اجلسْ حتّى أُحدّثك بحديث ليلة النّصف من شعبان، إنّ تلك اللّيلةَ كانت ليلتي من رسول الله ﷺ، فجاء النّبيُّ ﷺ فدخلَ معي في لحافي، فانتبهتُ من اللّيل فلم أجده، فقمتُ فطُفْتُ في حُجَر نسائه فلم أجده، فقلتُ: لعلّهُ ذهبَ إلى جاريته مَاريَّةَ القبْطِيَّةِ، فخرجتُ فمررتُ في المسجد، فوقعتْ رجلي عليه وهو ساجدٌ يقول: سجدَ لك خَيالي وسَوادي، وآمنَ بك فُؤادي، وهذه يدي التي جَنَيْتُ بها على نفسي، فيا عظيمُ هل يغفرُ الذّنب العظيم إلاّ الرَّبُّ العظيم، فاغفر لي الذّنب العظيم، قالتْ: ثمّ رفعَ رأسَهُ وهو يقول: هبْ لي قلباً تقيّاً نَقيّاً، منَ الشّرْك[١] بَريّاً، لا كافراً ولا شَقيّاً، ثمّ عادَ فسجدَ وهو يقول: أقولُ لك كما قال أخي داود: أُعَفِّرُ وجهي في التُّراب

(١) في فضائل الأوقات: الشّرّ، وفي العلل المتناهية: السّويد، وكلاهما تصحيفٌ.

لسيِّدي، وحُقَّ لسيِّدي أن تُعفَّرَ الوجوهُ لوجهه، ثمّ رفعَ رأسَهُ، فقلتُ: بأبي وأمّي، أنتَ في وادٍ وأنا في وادٍ، [قالتْ: فسمعَ حِسَّ قَدَميّ، فدخل الحُجْرَةَ و][1] قال: يا حُمَيْرَاءُ، أما تَعلمين أنّ هذه اللّيلةَ ليلةُ النّصف منْ شعبان، لله في هذه اللّيلةِ عتقاءُ منَ النّار بعَدَد شَعْر غَنَم كَلْبٍ، [قالتْ: قلتُ: وما بالُ غَنَم كَلْبٍ؟][2]، فقال: لم يكُن في العَرَب قومٌ أكثرَ غَنَماً منهم، لا أقول: [فيهم][3] ستّةُ نَفَرٍ: مُدْمنُ خَمْرٍ، وعاقٌّ لوالديه، ولا مُصرٌّ على زنا، ولا مُصارمٌ، ولا مُصَوِّرٌ، ولا قَتّاتٌ »[4].

---

(١) من العلل المتناهية .

(٢) من فضائل الأوقات ، و العلل المتناهية .

(٣) من العلل المتناهية .

(٤) أخرجه ابنُ الجوزيّ في العلل المتناهية ٢/ ٦٨ ـ ٦٩، رقم: ٩١٨، والذّهبيُّ في الميزان ٢/ ١٤٩ ـ ١٥٠، رقم: ٣٢٣٢ من طريق عبد الله بن الجرّاح، والبيهقيُّ في فضائل الأوقات رقم: ٢٧، وابنُ دحية هنا من طريق وهبٍ، كلاهما عن سعيد بن عبد الكريم الواسطيّ، عن أبي النُّعمان السّعديّ، عن أبي رجاء العُطارديّ، عن أنسٍ، عن عائشة به. وإسنادُه ضعيفٌ جدّاً من أجل سعيد بن عبد الكريم الواسطيّ قال ابن الجوزيُّ: « وهذا الطّريقُ لا يصحُّ قال أبو الفتح الأزديّ الحافظ: سعيد بن عبد الكريم متروكٌ ».

هذا حديث موضوع مصنوع؛ إبراهيم بن إسحاق[١] من ولد حنظلة بن أبي عامرٍ الرّاهب.

فأمّا حنظلة[٢] رضي الله عنه فهو غسيلُ الملائكة الكرام يومَ أُحُدٍ، وأبوهُ أبو عامرٍ الرّاهب الذي سمّاه رسولُ الله ﷺ بالفاسق عدوّ الله وعدوّ رسُوله[٣]، مات كافراً.

وأمّا إبراهيمُ هذا قال فيه الحافظُ أبو حاتمٍ محمّدُ بن حبّان: « كان يقلبُ الأخبارَ، ويسرقُ الحديثَ »[٤]، وشيخُه

---

(١) الإمام الحافظ المصنّف أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن الغسيل الأنصاريّ البغداديّ الغَسيليّ، توفي سنة ٢٩٣هـ، انظر السّير ١٣/ ٤٩٣ ـ ٤٩٤.

(٢) حنظلةُ بن أبي عامرٍ بن صيفي بن النّعمان الأنصاريُّ الصّحابيُّ غسيلُ الملائكة، استشهد بأحدٍ، انظر ترجمته في معرفة الصّحابة لأبي نعيم ٢/ ٨٥٣ ـ ٨٥٤، ومعجم الصّحابة لابن قانع ١/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣، والاستيعاب ١/ ٣٨٠ ١/ ١٨٠ ، وغيرها .

(٣) أخرج ذلك ابنُ إسحاق في السّيرة ـ كما في سيرة ابن هشام ٢/ ٦٧ ـ، ومن طريقه ابنُ سعدٍ في الطّبقات ٢/ ٥، ٤٠، والطّبريُّ في تاريخه ٢/ ٥١١ ـ ٥١٢ قال ـ أي ابن إسحاق ـ : وحدّثني عاصمُ بن عمر بن قتادة، أنّ أبا عامرٍ عبدَ عمرو بن صيفي بن مالك بن النّعمان ... ـ وفيه ـ : وكان أبو عامرٍ يُسمّى في الجاهليّة الرّاهب، فسمّاهُ رسول الله ﷺ الفاسقَ ... »، وهذا مرسلٌ.

(٤) المجروحين ١/ ١١٩ .

وهبٌ قال: « هو أكذبُ النّاس »(١)، وسعيدُ بن عبد الكريم متروكٌ قاله الأزديّ الحافظ أبو الفتح(٢).

وقد خرّج التّرمذيُّ في « جامعه » حديثَ ليلة النّصف من شعبان من طريق الحجّاج بن أرطاة فقال في: باب ما جاء في ليلة النّصف من شعبان:

ثنا أحمدُ بن منيعٍ، ثنا يزيد بن هارون، أنا الحجّاج بن أرطاة، عن يحيى بن أبي كثيرٍ، عن عروة، عن عائشة قالت :

« فقدتُ رسولَ الله ﷺ فخرجتُ فإذا هو بالبقيع، فقال: أَكُنْتِ تَخافين أن يَحيف اللهُ عليك ورسولُه؟ قلتُ: يا رسول الله، ظننتُ أنّك أتيتَ بعضَ نسائك، فقال: إنّ الله ينزلُ ليلةَ النّصف منْ شَعْبَانَ إلى سماء الدُّنيا، فيغفرُ لأكثرَ منْ عَدَدِ شَعْر غَنَمِ كَلْبٍ »(٣).

---

(١) لم أقف على راو اسمُه وهبٌ قال فيه ابنُ حبّان هذا الكلامَ، وقد سبقَ أنّ البيهقيَّ نسبه فقال: « وهبُ بن بقيّة »، فإن كان هو الواسطيّ المعروف بوهبان ـ وذاك بعيدٌ ـ فهو ثقةٌ حافظ كما تقدّم، وإن كان غيرُه فلم أعرفه.

(٢) ذكرَ قولَ الأزديّ ابن الجوزيُّ في العلل المتناهية ٢/ ٦٩، والضّعفاء والمتروكين ١/ ٣٢٢، والذّهبيُّ في ميزان الاعتدال ٢/ ١٤٩.

(٣) أخرجه أحمد ٦/ ٢٣٨، وعبدُ بن حميدٍ رقم: ١٥٠٧، والتّرمذيُّ ٢/ ١٠٨، رقم: ٧٣٩، وابن ماجه ٢/ ٥٠٨ ـ ٥٠٩، رقم: ١٣٨٩، من طريق الحجّاج

=

قالَ التِّرمذيُّ: « سمعتُ محمّداً[١] يضعّفُ هذا الحديثَ ».
وقال : « يحيى بن أبي كثيرٍ لم يسمع من عروة ».
قال محمّدٌ: « والحجّاجُ لم يسمع منْ يحيى بن أبي كثيرٍ ».
قلتُ :
فالحديثُ مقطوعٌ[٢] ، ولا لأحدٍ من أصحابه[٣] إجازةٌ فيروي عنه بها، مع أنّ الحَجّاجَ ليس بحجّةٍ[٤] .
قال الفقيه أبو يحيى السّاجيّ في « كتاب الجرح » : « حجّاجٌ ليس بحجّةٍ في الأحكام والفُروج ».
وقال الحافظُ أبو جعفرٍ العقيليُّ في « تجريحه » : « حجّاج بن أرطاة أبو أرطاة النّخعيُّ الكُوفيُّ »[٥]، وذَكَرَ بسنده أنّ زائدةَ أَمَرَ أن نتركَ حديثَ حجّاج بن أرطاة.

ابن أرطاة، عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة، عن عائشة به. وحجّاج ويحيى مدلسان وقد عنعناهُ؛ لكن لفقرةِ نزول الله تعالى ليلة النّصف من شعبان ومغفرتُه لخلقه شواهدُ كثيرةٌ تقوّيه، وقد استوفاها العلاّمةُ الألبانيُّ رحمه الله في سلسلة الأحاديث الصّحيحة رقم : ١١٤٤ .

(١) أي البخاريّ .
(٢) يعني : « منقطعٌ » .
(٣) الضّميرُ يعودُ على يحيى بن أبي كثيرٍ .
(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٥/ ٤٢٠ ـ ٤٢٨ ، والمصادر التي في حاشيته.
(٥) ضعفاء العقيليّ ١/ ٢٧٧ .

وذكر عن عبد الله بن المبارك قال : « كان حجّاج بن أرطاة يُدلِّسُ، وكان يُحدِّثنا بالحديث عن عمرو بن شُعيبٍ مّما يُحدِّثُه محمّدٌ العَرزَميُّ، والعَرْزَميُّ[1] متروكٌ لا تَقْرَبْهُ »[2].

وقال العقيليُّ : « ثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، سمعتُ يحيى[3] يذكرُ أنّ حجّاجاً لم يرَ الزُّهريَّ »[4]، وهو كلامٌ طويلٌ .

وقال هُشيم : « أَدْخَلَنا حجّاجُ بن أرطاة البيتَ فقال: اشْهَدُوا أنّي لم أسمع من الزُّهريِّ شيئاً »[5].

ومِنْ أغربِ ما رواه بعضُ المفسّرين، في قول أصدق القائلين: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾[6] أنّها

(١) انظر ترجمة محمّد بن عبيد الله العرزميّ في تهذيب الكمال ٢٦/ ٤١ ـ ٤٤، والمصادر التي في حاشيته.

(٢) ضعفاء العقيليّ ١/ ٢٧٨ .

(٣) ابن سعيدٍ القَطّان .

(٤) ضعفاء العقيليّ ١/ ٢٧٩ .

(٥) أخرجه العقيليُّ في الضّعفاء ١/ ٢٧٩ قال : حدّثنا أحمد بن داود، قال: حدّثنا أبو بكرٍ الأعين، حدّثنا عمرو بن عونٍ، أخبرنا هشيم به .

(٦) الدّخان : الآية ٣ .

ليلةُ النّصف من شعبَان[١]، وما أَبْعَدَ مَنْ قال هذا مِنَ الإيمان، فإنّه مُكَذّبٌ للقرآن[٢]، فإنّ القرآن لم ينزل في شعبان، قال الله العظيم: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ﴾[٣]، وقال جلّ منْ قائلٍ:﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴾[٤]، وهي اللّيلة المباركة التي تنزل

(١) رُوي ذلك عن عكرمة أخرجه الطّبريُّ في تفسيره ٢٥/١٠٩ من طريق الحسن بن إسماعيل البجليّ، عن محمّد بن سُوقة، عن عكرمة في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ [الدّخان : ٤] قال: في ليلة النّصف من شعبان يبرم فيه أمر السّنة، وتنسخ الأحياء من الأموات، ويكتب الحاجُ فلا يزادُ فيهم أحدٌ، ولا ينقص منهم أحدٌ »، وفيه الحسنُ بن إسماعيل البجليّ ولم أجد له ترجمةً. ثمّ قد جاء عن عكرمة ما يخالف هذا حيث فسّر اللّيلة المباركة بليلة القَدْر فقد أخرج ابنُ أبي حاتمٍ في تفسيره ـ كما في الدّرّ المنثور ٥/٧٣٩ ـ من طريق عطاء الخُراسانيّ، عن عكرمة : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ قال: يُقضى في ليلة القَدْر كلُّ أمرٍ محكمٍ.

(٢) يعني القولَ لا القائل.

(٣) البقرة : الآية ١٨٥ .

(٤) القدر : الآيات ١ ـ ٤ .

فيها الملائكةُ، قال ابنُ عبّاسٍ: «أنزل القرآن كلّه جملةً واحدةً في ليلة القَدْر في شهر رمضانَ إلى السّماء الدُّنيا».

وقال مجاهدٌ: «وهي ليلةُ الحُكْم التي يَقْضي الله فيها قضاءَ السَّنَةِ»(١).

والقَدَرُ: مصدرٌ منْ قولهم: قَدَرَ الله خيراً فهو يَقْدُرُ قَدْراً(٢).

وسُورةُ الدُّخان مكيّةٌ.

وقال سعيد بن جبيرٍ: «يُؤْذَنُ للحاجّ في ليلة القَدْر فيُكْتَبُون بأسمائهم وأسماءِ آبائهم، فلا يُغادَرُ منهم أحدٌ، ولا يُزادُ فيهم ولا يُنقصُ منهم»(٣).

---

(١) أخرجه عبد الرّزّاق في تفسيره ٢/ ٣٨٦، وابن أبي شيبة في المصنّف ٢/ ٥١٥، وابن جرير في جامع البيان ٣٠/ ٢٥٩، والبيهقيُّ في شعب الإيمان ٧/ ٢٦١، رقم: ٣٣٨٧، من طرق عن سفيان الثّوريّ، عن ابن أبي نجيحٍ، عن مجاهدٍ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ﴾ قال: في ليلة الحُكْم. وعزاه السّيوطيُّ في الدّرّ المنثور ٦/ ٦٢٨ أيضاً للفريابي وعبد بن حُميدٍ ومحمّد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتمٍ.

(٢) هذه الجملةُ بنحوها عند الطّبريّ في تفسيره ٣٠/ ٢٥٨.

(٣) أخرجه الطّبريّ في جامع البيان ٢٥/ ١٠٨ من طريق سفيان، عن محمّد بن سُوقة، عن سعيد بن جبيرٍ به، وإسنادُه صحيحٌ. وعزاه السّيوطيُّ في الدّرّ ٥/ ٧٣٩ لابن أبي شيبة ومحمّد بن نصر وابن المنذر.

وقال رجل للحسن :

« أرأيتَ ليلةَ القَدْر أفي كلّ رمضان؟ قال: نعم والذي لا إله إلاّ هو إنّها لفي كلّ رمضان، وإنّها ليلةٌ يفرق فيها كلُّ أمر حكيم، فيها يَقضي الله كلَّ أجل وكلَّ عمل ورزق وخَلْقٍ إلى مثلها »[(١)].

ذكر هذا الإمام أبو الحسن الحوفيّ[(٢)].

قال أهل التّعديل والتّجريح : « وليس في حديث ليلة النّصف من شعبان حديث يصحّ ».

فتحفّظوا ـ عبادَ الله ـ من مفتر يروي لكم حديثاً يسوقه في معرض الخير، واستعمال[(٣)] الخير ينبغي أن يكون

---

(١) أخرجه الطبري في الجامع ٢٥/ ١٠٨ من طريقين عن ربيعة بن كلثوم، عن الحسن به، وإسناده حسن.

(٢) علي بن إبراهيم النّحوي، توفّي سنة ٤٣٠هـ، له كتاب إعراب القرآن في عشر مجلّدات، انظر سير أعلام النّبلاء ١٧/ ٥٢١ ـ ٥٢٢.

(٣) الباعث : فاستعمال .

مشروعاً من الرّسول ﷺ، فإذا صحَّ أنّه كذبٌ خرجَ من[1] المشروعيّة، وكان مستعملُه مِنْ خَدمة[2] الشّيطان لاستعماله حديثاً على رسول الله ﷺ لم يُنزل الله به مِنْ سلطانٍ[3].

وذكر الإمام أبو بكرٍ محمّد بن الوليد الفهريُّ الطّرطوشيُّ في « كتاب ذكْر الحوادث والبدع » التي ليس لها أصلٌ في كتاب الله ولا سُنّةٍ ولا إجماعٍ ولا غيره، وقد حدّثنا جماعةٌ منْ أشياخنا عنه.

قال : « وأخبرني أبو محمّدٍ المقدسيُّ[4] قال: لم يكن عندنا ببيت المقدس قطُّ صلاةُ الرّغائب هذه التي تُصلّى في رجبٍ وشعبان، فأوّلُ ما حدثتْ عندنا في سنة ثمانٍ وأربعينَ

---

(١) الباعث : عن .

(٢) الباعث : خدم .

(٣) قال أهل التّعديل ... من سلطان : نقله عن ابن دحية أبو شامة في الباعث ١٢٧ .

(٤) قال أبو شامة المقدسيُّ في الباعث على إنكار البدع والحوادث ١٢٥: « قلتُ: أبو محمّدٍ هذا أظنُّه عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن إبراهيم المقدسيّ، روى عنه مكّيّ ابن عبد السّلام الرّميلي الشّهيد، ووصفهُ بالشّيخ الثّقة ، والله أعلم ».

وأربع مائة، قَدِمَ علينا في بيت المقدس رجلٌ مِنْ نابُلُسَ يُعرف بابن أبي الحَمْرَاء، وكان حسنَ التِّلاوة، فقامَ فصلَّى في المسجد الأقصى ليلةَ النّصف مِنْ شعبان، فأحرمَ خلفهُ رجلٌ، ثمّ انضافَ إليه ثالثٌ ورابعٌ، فما ختم إلاّ وهم جماعة كبيرة، ثمّ جاء في العام القابل فصلَّى معه خَلْقٌ كثيرٌ، وشاعتْ في المسجد وانتشرتْ الصّلاةُ في المسجد الأقصى وبيوت النّاس ومنازلهم، ثمّ استقرّتْ كأنّها سُنَّةٌ إلى يومنا هذا. قلتُ له[1] : فأنا رأيتُك تُصلّيها في جماعةٍ ! قال: نعم وأستغفرُ الله منها »[2].

وممّا أحدثه المبتدعون، وخَرَجُوا به عَمَّا وَسَمَهُ[3] المُتَشَرّعُون، وجَرَوْا فيه على سَنَن المجوس، واتّخذوا دينَهم لهواً ولعباً واللّهوُ واللّعبُ مِنْ شِيَم ذي الحَظّ المَنحُوس،

---

(١) القائلُ هو الطُّرْطُوشيُّ يخاطبُ أبا محمّدٍ المقدسيَّ .

(٢) كتاب الحوادث والبدع للطُّرْطُوشيّ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ .

(٣) تحفة اليقظان : رسمه .

اللّيلةُ التي هي ليلةُ الوَقُود التي تُسَمَّى عند العامّة بليلة الوَقيد، وهي ليلةُ النّصف من شعبان التي مُوقدُها مِنَ الثّواب شَرٌّ فقيد، ولم يصحّ فيه شيءٌ عن النّبيّ ﷺ، ولا نطقَ بالصّلاة فيها والإيقاد ذو صدْقٍ من الرُّواة ولا تكلَّم، وما أحدثها إلاّ مُتلاعبٌ بالشّريعة المحمّديَّة، راغبٌ في دين المُجوسيَّة؛ لأنّ النّارَ معبُودَهم، وقد كذبُوا واضمحلّتْ سُعودُهم.

وأوّلُ ما حدثَ ذلك في زمن البرامكة، وكانت لهم دولةٌ بالوزارة المرفوعة السَّامكة(١)، وجَدُّهم بَرْمَكُ هو الذي نُسبوا إِليه، ودينُهم المجوسيّةُ فيما يُعَوّلون عليه، فأدخلوا في دين الإسلام، ما يُمَوِّهون به على الطَّغام، وهو جعلُهم الإيقادَ في شعبان، كأنّه مِنْ سُنَن الإيمان، ومقصودُهم عبادةُ النّيران، وإقامةُ دينهم وهو أَخَسُّ الأديان، حتّى إذا صلّى المسلمُون فركعُوا وسَجَدُوا، كان ذلك للنّار(٢) التي أَوْقَدُوا.

---

(١) أي عالية مرتفعة .

(٢) الباعث ، تحفة اليقظان : إلى النّار .

ومضتْ على ذلك السّنون والأعصار، وتَبعَتْ بغدادَ فيه سائرُ الأمصار، إلى أن أَخْفَتَ الله صوتَهم، وقَدَّرَ هلكتَهم وموتَهم، فكانت نكبتُهم في زمن هارُون الرّشيد، فقتلَ جعفر وصلبه غيرَ بعيد، قطعَهُ نصفَيْن، وصلبهُما في الجانبَيْن، وذلك سنة سبع وثمانين ومائة للهجرة المحمّديّة، فانقطع شرُّهم عن الملّة الإسلاميّة، هذا مع ما يجتمعُ تلك اللّيلة من النّساء والرّجال، واختلاط الحال، بين الفريقين في ضَيِّق[١] المحالّ.

فالواجبُ على السّلطان منعُهم، وعلى العالم ردعُهم، ومن نازع في ذلك فهو عن الحقّ خنْذٌ[٢] نَاكب، مُزاحمٌ للحقائق الشّرعيّة بالمناكب.

---

(١) نقل الطّبلاوي في كتابه تحفة اليقظان في ليلة النّصف من شعبان ق ٧٠ ب جملاً من كلام ابن دحية ابتداء من قوله: "ومّما أحدثه المبتدعون" إلى هنا.

(٢) وتحتمل قراءتها : جدٌ . والخنذيذُ: البذيء اللّسان كما في اللّسان "خنذ"، لكنّهم ذكروا "خنذيذ" دون "خنذ".

وإنّما شَرُفَ شعبانُ بأنّ رسُول الله ﷺ كان يصُومه كُلَّه[١]، ويُبينُ بخصوصيّة صيامه مَحَلَّه.

وفيه مِنَ الفقه الحثُّ على تعظيم الجار؛ فطُوبى لمن عملَ فيما يُستَقْبَلُ مِنْ هذه [الأيّام][٢] الفاضلة، وإن كانت الأعمالُ فيها مُتفاوتةً مُتَفاضلة، بما يَدَّخرُه في دنياه لآخرَته، ولم يكن ممّن يأخذ الأمرَ بأخرَته، وتمسّك بأَهْداب أفعال المُتّقين، وتصدَّق والله يجزي المتصدّقين، وفكّر في الأقربين وذوي الأرحام، ممّن أَمَّلَ أن يَرى هذا العام، ويُشاهدَ هذه الأيَّام، فَحيلَ بينه وبين هذا الأمل، ولم يجد إلاّ ما قدّمهُ بين يديه من العمل، وكلُّ شاةٍ برجْلها تُنَاط[٣]، وليس في الآخر[٤] إلاّ التُّقى مَناط.

(١) وممّا أحدثه ... يصومه كلّه : نقله أبو شامة عن ابن دحية من كتابه هذا مع اختصار وتصرّف يسير.

(٢) زيادةٌ يقتضيها السّياقُ .

(٣) مثل يضرب في أنّ أحداً لا يؤخذ بذنب غيره، انظر الأمثال لأبي عبيد رقم: ٨٨٤.

(٤) كذا في الأصل، ولعلّه : الآخرة.

فرحم الله مَنْ تَخَلَّقَ بالكرم، الذي هو اسمٌ من أسماء ربّ العالمين، وآثر على نفسه ومنح عبادَ الله وكفَّ أيدي الظّالمين، وتحرّى بصدقة ماله فضائلَ الشُّهور والسّنين، ودعا ربَّهُ خوفاً وطمعاً ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[١].

تمّ شهر شعبان والحمدُ لله وحده .



(١) الأعراف : الآية ٥٦ .

فهرس المصادر والمراجع

● أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل الشّيباني ٢٤١ هـ

١ ـ المسند ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وغيره، مؤسّسة الرّسالة، ط الأولى، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م.

٢ ـ العلل ومعرفة الرّجال، رواية ابنه عبد الله، تحقيق: وصيّ الله عبّاس، المكتب الإسلامي - بيروت، ودار الخاني - الرياض، ط الأولى، ١٤٠٨هـ.

● الأدفوي : كمال الدّين جعفر بن تغلب ٧٤٩ هـ

٣ ـ البدر السّافر وتحفة المسافر في الوفيات، مخطوط مصوّر عن نسخة محفوظة في مكتبة فاتح بإستانبول تحت رقم: ٤٢٠١.

● الأزهري : أبو منصور محمّد بن أحمد ٣٧٠ هـ

٤ ـ تهذيب اللّغة، تحقيق عبد السّلام هارون، طبع المؤسّسة المصريّة العامّة للتّأليف، سنة ١٣٨٤هـ، مصر.

● **الألبانيّ: أبو عبد الرّحمن محمّد ناصر الدّين ١٤٢٠هـ**

٥ ـ سلسلة الأحاديث الصّحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف للنّشر والتّوزيع، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م، الرّياض.

٦ ـ ضعيف سنن أبي داود ، المكتب الإسلامي ، ط الأولى، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م، بيروت ـ لبنان.

٧ ـ ضعيف سنن ابن ماجه، مكتبة المعارف، ط الأولى، ١٤١٧هـ، الرّياض.

● **البخاري : أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل ٢٥٦ هـ**

٨ ـ التاريخ الكبير، طبع جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الهند، ط الأولى، ١٣٦١هـ .

٩ ـ صحيح البخاري = انظر : ابن حجر : فتح الباري .

١٠ ـ الضّعفاء الصّغير، تحقيق: بوران الضناوي، عالم الكتب، ط الأولى، ١٤٠٤هـ، بيروت ـ لبنان.

● **ابن بشكوال: أبو القاسم خلف بن عبد الملك ٥٧٨هـ**

١١ ـ الصّلة في تاريخ أئمّة الأندلس، عني بنشره عزّت: العطّار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط الأولى، ١٣٧٤هـ، القاهرة.

● البيهقي : أبو بكر أحمد بن الحسين ٤٥٨ هـ

١٢ ـ شعب الإيمان ، تحقيق : د. عبد العليّ عبد الحميد، الدّار السّلفيّة بالهند ، ١٤٠٧هـ.

١٣ ـ فضائل الأوقات، تحقيق: عدنان عبد الرّحمن القيسي، مكتبة المنارة، ط الأولى، ١٤١٠هـ، مكّة المكرّمة.

● التّرمذي: أبو عيسى محمّد بن عيسى بن سورة ٢٧٩هـ

١٤ ـ الجامع، تحقيق: د. بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، ط الأولى، ١٩٩٦م، بيروت ـ لبنان.

● ابن الجزري : أبو الخير محمّد بن محمّد ٨٣٣ هـ

١٥ ـ غاية النّهاية في طبقات القرّاء، عني بنشره: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، ط الثّالثة، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م، بيروت ـ لبنان.

● الجورقاني: أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الهمذاني ٥٤٣هـ

١٦ ـ الأباطيل والمناكير والصّحاح والمشاهير، تحقيق: د.عبد الرّحمن بن عبد الجبّار الفريوائي، المطبعة السّلفيّة، ط الأولى، ١٤٠٤هـ، الهند.

● الجوزجاني : أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب ٢٥٩ هـ

١٧ ـ أحوال الرّجال، حقّقه: صبحي البدري السّامرّائي، مؤسّسة الرّسالة، ط الأولى، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

● ابن الجوزيّ : أبو الفرج عبد الرّحمن بن عليّ ٥٩٧ هـ

١٨ ـ الضّعفاء والمتروكين، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلميّة، ١٤٠٦هـ، بيروت ـ لبنان.

١٩ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، حققه وعلق عليه: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، ط الأولى، ١٣٩٩هـ.

٢٠ ـ الموضوعات من الأحاديث المرفوعات ، تحقيق : د. نور الدّين بن شكري بن عليّ بويا جيلار، أضواء السّلف، ومكتبة التّدمريّة، الرّياض، ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ م.

● ابن أبي حاتم الرّازي: عبد الرّحمن بن محمد ٣٢٧ هـ

٢١ ـ الجرح والتعديل، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلّميّ اليمانيّ، حيدر آباد، ١٣٧٣هـ.

● الحبّال : أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد ٤٨٢هـ

٢٢ ـ وفيات قوم من المصريّين ونفر سواهم، عني بتحقيقه: إبراهيم صالح، دار البشائر، ط الأولى، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م، دمشق.

● ابن حبّان : أبو حاتم محمد بن حبان البستي ٣٥٤ هـ

٢٣ ـ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لابن بلبان الفارسي، حقّقه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط الأولى، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م، بيروت.

٢٤ ـ الثّقات، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الهند، ط الأولى، ١٣٩٣هـ.

٢٥ ـ المجروحين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، ط الثانية، ١٤٠٢هـ حلب.

● ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن عليّ ٨٥٢هـ

٢٦ ـ توالي التّأسيس لمعالي ابن إدريس، تحقيق: أبو الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلميّة ، ط الأولى ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦م، بيروت ـ لبنان

٢٧ ـ فتح الباري، دار الريّان للتّراث، والمكتبة السّلفية، حقّقه: محبّ الدين الخطيب، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمّد فؤاد عبد الباقي.

٢٨ ـ المجمع المؤسّس للمعجم المفهرس ، تحقيق : د. يوسف بن عبد الرّحمن المرعشليّ، دار المعرفة، ط الأولى، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢ م، بيروت ـ لبنان.

٢٩ ـ المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، تحقيق: محمّد شكور محمود الحاجي امرير الميادينيّ، مؤسّسة الرّسالة، ط الأولى، ١٤١٨هـ، بيروت ـ لبنان.

● **الخطّابي : أبو سليمان حمد بن محمّد البستي ٣٨٨ هـ**

٣٠ ـ غريب الحديث، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أمّ القرى بمكّة، ط الأولى، ١٤٠٢هـ.

● **ابن خلّكان : شمس الدّين أحمد بن محمّد ٦٨١هـ**

٣١ ـ وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان ، تحقيق : د. إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت ـ لبنان.

● **أبو داود: سليمان بن الأشعث السّجستاني ٢٧٥ هـ**

٣٢ ـ السّنن، تحقيق: محمّد عوّامة، دار القبلة للثّقافة الإسلاميّة بجدّة، ومؤسّسة الرّيّان والمكتبة المكّيّة، ط الأولى، ١٤١٩هـ.

● ابن دحية الكلبي: أبو الخطّاب عمر بن الحسن ٦٣٣ هـ

٣٣ ـ الآيات البيّنات في ذكر ما في أعضاء رسول الله ﷺ من المعجزات، تحقيق: جمال عزّون، مكتبة العمرين العلمية ، ط الأولى، ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م، الإمارات.

٣٤ ـ العلم المشهور في فضائل الأيّام والشّهور، نسخة مسجد صنعاء باليمن، وفي مكتبة أبي عبد الباري حمّاد بن محمّد الأنصاري رحمه الله تعالى صورة عنها.

● الذّهبيّ : أبو عبد الله محمّد بن أحمد ت ٧٤٨هـ

٣٥ ـ سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى، ١٤٠١هـ.

٣٦ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي محمد البجاوي وفتحية علي البجاوي، دار الفكر العربي.

● أبو زرعة الرّازي : عبيد الله بن عبد الكريم ٢٦٤هـ

٣٧ ـ الضّعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي، تحقيق: د.سعدي الهاشمي، من مطبوعات المجلس العلمي بالجامعة الإسلاميّة، ط الأولى، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م، المدينة المنوّرة.

● الزّوزني : أبو عبد الله الحسين بن أحمد ت ٤٨٦ هـ

٣٨ ـ شرح المعلّقات السّبع، دار الثّقافة، ط الرّابعة، ١٣٧٩هـ، بيروت ـ لبنان.

● ابن السّبكي: تاج الدّين عبد الوهاب بن علي ٧٧١هـ

٣٩ ـ طبقات الشّافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطّناحي، عبد الفتّاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط الأولى، ١٣٨٣هـ، مصر.

● السّخاوي : أبو الخير محمّد بن عبد الرّحمن ٩٠٢ هـ

٤٠ ـ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، صحّحه وعلّق حواشيه: عبد الله محمّد الصّدّيق، مكتبة الخانجي ـ مصر، ومكتبة المثنّى ـ بغداد، ١٣٧هـ ـ ١٩٥٦م.

● ابن سعد: أبو عبد الله محمّد بن سعد البصري ٢٣٠هـ

٤١ ـ الطبقات الكبرى، دار صادر ، بيروت، ١٣٨٠هـ.

● السِّلَفي : أبو طاهر أحمد بن محمّد ٥٧٦ هـ

٤٢ ـ معجم السّفر، تحقيق: د. شير محمّد زمان، نشر الجامعة الإسلاميّة بإسلام آباد، ط الأولى، ١٤١٠هـ، باكستان.

● السّيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر ٩١١ هـ

٤٣ ـ الدّرّ المنثور في التفسير بالمأثور ، دار الفكر ، ط الأولى، ١٤٠٣هـ، بيروت ـ لبنان.

● أبو شامة المقدسيّ : أبو محمّد عبد الرّحمن بن إسماعيل ت ٦٦٥ هـ

٤٤ ـ الباعث على إنكار البدع والحوادث، حقّقه: مشهور حسن سلمان، دار الرّاية للنّشر والتّوزيع، ط الأولى، ١٤١٠ هـ.

● ابن شاهين : أبو حفص عمر بن أحمد ٣٨٥ هـ

٤٥ ـ تاريخ أسماء الثّقات، تحقيق: صبحي السّامرّائي، الدّار السّلفيّة، ط الأولى، ١٤٠٤هـ.

● ابن أبي شيبة : أبو بكر عبد الله بن محمد ٢٣٥ هـ

٤٦ ـ المصنف في الأحاديث والآثار، حقّقه وصحّحه: عامر العمري الأعظمي، الدّار السّلفيّة، الهند.

● الطّبري : أبو جعفر محمّد بن جرير ٣١٠ هـ

٤٧ ـ تاريخ الرّسل والملوك، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط الثّانية، ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م، القاهرة.

٤٨ ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن، حقّقه وعلّق حواشيه: محمود محمد شاكر، راجعه وخرج أحاديثه: أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر.

● الطّبلاوي: منصور سبط ناصر الدّين محمّد بن سالم ١٠١٤هـ

٤٩ ـ تحفة اليقظان في ليلة النّصف من شعبان، مخطوط مصوّر في الجامعة الإسلاميّة تحت رقم: ١٥٦٠، عن الظّاهريّة.

● الطّرطوشي: أبو بكر محمّد بن الوليد الفهري ٥٢٠ هـ

٥٠ ـ الحوادث والبدع، تحقيق: عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، ط الأولى، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠، بيروت.

● عبد بن حميد الكشّي أبو محمّد ٢٤٩ هـ

٥١ ـ المسند، تحقيق، مصطفى العدوي، دار الأرقم، ١٤٠٥هـ، الكويت.

● ابن عبد البرّ : أبو عمر يوسف بن عبد الله ٤٦٣ هـ

٥٢ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: عليّ محمّد البجاوي، مكتبة النّهضة ، مصر ، ١٩٦٠ م .

● عبد الرزّاق الصّنعاني : أبو بكر عبد الرّزّاق بن همام ٢١١هـ

٥٣ ـ تفسير عبد الرّزّاق، تحقيق: د. مصطفى مسلم محمّد، مكتبة الرّشد، ط الأولى، ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م، الرّياض.

● أبو عبيد : القاسم بن سلاّم ٢٢٤ هـ

٥٤ ـ الأمثال، حقّقه وعلّق عليه وقدّم له: د. عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتّراث، ط الأولى، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م، دمشق ـ بيروت.

٥٥ ـ غريب الحديث، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدّكن الهند، ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م .

● ابن عديّ: أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ٣٦٥هـ

٥٦ ـ الكامل في ضعفاء الرجال، دار الفكر، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٤هـ.

● العزّ بن عبد السّلام: عبد العزيز بن عبد السّلام الدّمشقي الملقّب سلطان العلماء ٦٦٠هـ وابن الصّلاح : أبو عمرو عثمان بن عبد الرّحمن الشّهرزوري ٦٤٣هـ.

٥٧ ـ مساجلة علميّة بين الإمامين الجليلين العزّ بن عبد السّلام وابن الصّلاح حول صلاة الرّغائب المبتدعة، تحقيق: محمّد ناصر الدّين الألباني ومحمّد زهير الشّاويش، المكتب الإسلامي، ط الثّانية، ١٤٠٥هـ، بيروت ـ دمشق.

● ابن عساكر : أبو القاسم عليّ بن الحسن ٥٧١ هـ

٥٨ ـ تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: محب الدّين عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، ١٤١٥هـ.

● العسكري: أبو هلال الحسن بن عبد الله ت بعد ٣٩٥هـ

٥٩ ـ جمهرة الأمثال، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، نشر المؤسّسة العربيّة الحديثة، ط الأولى، ١٣٨٤هـ، القاهرة.

● العقيلي : أبو جعفر محمّد بن عمرو ٣٢٢ هـ

٦٠ ـ الضّعفاء ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، ط الأولى ، ١٤٠٤ هـ .

● القاضي عياض : أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبيّ ت ٥٤٤ هـ

٦١ ـ إكمال المعلم بفوائد مسلم، تحقيق: د. يحيى إسماعيل، دار الوفاء، ومكتبة الرّشد، ط الأولى، ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨ م، المنصورة ـ الرّياض.

٦٢ ـ مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض ٥٤٤هـ، نشر المكتبة العتيقة بتونس، ودار التّراث بالقاهرة تصويرا عن طبعة السّلطان عبد الحفيظ بفاس.

● الفسويّ : أبو يوسف يعقوب بن سفيان ت ٢٧٧ هـ

٦٣ ـ المعرفة والتّاريخ ، تحقيق : د. أكرم ضياء العمري ، مكتبة الدّار بالمدينة المنوّرة ، ط الأولى ، ١٤١٠ هـ .

● القاسمي : محمّد جمال الدّين ١٣٣٢ هـ

٦٤ ـ إصلاح المساجد من البدع والعوائد، المكتب الإسلامي، ط الرّابعة، ١٣٩٩هـ، بيروت ـ لبنان.

● ابن قانع: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع البغداديّ ٣٥١ هـ

٦٥ ـ معجم الصّحابة، تحقيق: مكتبة الغرباء الأثرية، ط الأولى، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م، المدينة المنوّرة.

● ابن قتيبة : أبو محمّد عبد الله بن مسلم ت ٢٧٦ هـ

٦٦ ـ تأويل مختلف الحديث، صحّحه وضبطه: محمّد زهري النجّار، مكتبة الكليّات الأزهريّة، ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م، مصر.

● ابن قرقول : أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف الحمزي الوهراني ٥٦٩ هـ

٦٧ ـ مطالع الأنوار على صحاح الآثار، مخطوط مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوّرة.

● ابن ماجه: أبو عبد الله محمّد بن يزيد القزويني ٢٧٥هـ

٦٨ ـ السّنن ، تحقيق: د. بشّار عوّاد معروف، دار الجيل، ط الأولى، ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٨م، بيروت ـ لبنان.

● المزّي: أبو الحجّاج يوسف بن عبد الرّحمن ٧٤٢ هـ

٦٩ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، حققه وضبط نصه وعلق عليه د. بشار عواد معروف ، مؤسّسة الرسالة ، ط الأولى، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م.

● مسلم بن الحجّاج : أبو الحسين القشيري ٢٦١ هـ

٧٠ ـ الجامع الصّحيح، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، ط الأولى، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م.

● ابن منظور : أبو الفضل محمد بن مكرم ٧١١ هـ

٧١ ـ لسان العرب، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.

● ابن هشام : أبو محمّد عبد الملك بن هشام ت ٢١٨ هـ

٧٢ ـ السّيرة النّبوية، تحقيق: مصطفى السّقا وزميليه، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط الثّانية، ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٥م.

● ابن معين : أبو زكريّا يحيى بن معين ٢٣٣ هـ

٧٣ ـ تاريخ يحيى بن معين ، رواية الدّوري، دراسة وترتيب وتحقيق: د. أحمد محمّد نور سيف، نشر مركز البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بمكّة المحرّمة، ط الأولى، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

٧٤ ـ تاريخ يحيى بن معين، رواية عثمان بن سعيد الدّارمي، تحقيق: د. أحمد محمّد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التّراث الإسلامي، مكّة المكرّمة.



فهرس الموضوعات